أماكن ممارسة المختص الارطفوني لعمله

تمهيد: الارطفونيا وهي المهنة التي يستطيع القيام بها الشخص بعد حصوله على شهادة كفاءة في الارطفونيا في دول العالم، وفي الجزائر على شهادة ليسانس، وفيما يلي سيتم تقديم عرض موجز لأهم الاماكن التي يستطيع المختص الارطفونيا مزاولة مهامه في فحص وتشخيص اللغة.

يمكن للمختص الارطفوني مزاولة مهنته في مجالين اثنين: هما القطاع العام أين يكون تحت سلطة الدولة ويتقاضى راتب شهريا منها، وإما في القطاع الخاص وهذا عند أحد المستخدمين الخواص أو بفتحه لمشروع مقاولاتي خاص به، وسواء كان العمل في القطاع الخاص أو العام يمكن أن يتواجد المختص الارطفوني في الأماكن الاتية:

الروضة (*La crèche*)

تعرف الروضة على أنها مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المدرسة وتعنى بالنمو العقلي والبدني والاجتماعي والنفسي وغيرها بهدف توفير أفضل الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن، وذلك من خلال مجموعة من البرامج الهادفة التي تدمها للطفل.(المبيضين، 2017، ص 28)

تعتبر الروضة من أكثر الأماكن التي يمكن أن يعمل بها المختص الارطفوني، حيث تسند له مهمة الوقاية والكشف المبكر لحالات اضطراب للغة، كما يمكن أن يتدخل في ايطار الكفالة المبكرة خاصة في حالة وجود أطفال معاقين حتى يمنع تطوير سلوكات لغوية شادة.

وفي الدول المتطورة تسند للمختص الارطفوني مهام متابعة وتأطير برامج الروضات وذلك لأنه أكثر الأشخاص ملائمة لتسطير البرامج التربوية المناسبة للأطفال وهذا لأنه مختص في النمو اللغوي لهم فهو يساعد المختص النفساني في وضع البرامج المناسبة.

كما أنه في الجزائر يمنح للمختص الارطفوني امتياز فتح الروضة لأنه من المختصين اللذين يتمتعون بقدرة ضمان التربية اللغوية السليمة لطفل.

مركز التكيف المدرسي centre d'adaptation scolaire

يعرف الرفاعي عملية التكيف بأنها "مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة (الرفاعي، 1982: 3)

يستقبل مركز التكيف المدرسي الأطفال ذوي صعوبات التعلم في أقسام خاصة وهذا بغرض تكيف البرامج الدراسية حسب مجال الصعوبات التي يواجهونها، ويسند للمختص الارطفوني في هذه المراكز الفحص والتشخيص وكذا العلاج والمتابعة.

ولعل أحسن مثال على ذلك مركز التكيف المدرسي ببنعنون بالعاصمة الذي يستقبل الأطفال اللذين يعانون من صعوبات مدرسية كعسر القراءة وعسر الكتابة وغيرها من اضطرابات اللغة الشفوية والمكتوبة عند الاطفال في سن التمدرس.

وحدة الكشف والمتابعة للصحة المدرسية

إحدى المؤسسات العمومية التي تسهر على تحقيق وتربية ثقافة الصحة النفسية والجسدية في محيط المدرسة، تقدم مجموعة من الخدمات الصحية كالفحص الطبي العام، وكذا الفحص النفسي والارطفوني.

يعتبر تواجد المختص الارطفوني في هذه الوحدة أمر ضروري وهذا من أجل الكشف ومتابعة الاطفال اللذين يعانون من اضطرابات للغوية.

المـــراكز النفسية البيداغوجية للأطفـــال المعاقين ذهنيا

تعرف وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة المركز النفسي البيداخوجي بأنها:

مؤسسات تضمن التربية والتعليم المتخصصين للأطفال والمراهقين المعوقين البالغين ثلاثة (3) سنوات إلى نهاية مسارهم التربوي في الوسط المؤسساتي المتخصص وكذا السهر على صحتهم وسلامتهم ورفاهيتهم وتنمية قدراتهم. تستقبل المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعوقين ذهنيا الأطفال والمراهقين المصابين بتأخر ذهني الذين يحتاجون تربية خاصة تأخذ في الحسبان الجوانب النفسية.

يمكن للمختص الارطفوني العمل في هذه المراكز في ايطار الوقاية والعلاج والتربية المبكرة وذلك حسب الشريحة العمرية التي يتعامل معها، كما يُسند للمختص الارطفوني مهمة المرافقة وإرشاد أسر هؤلاء الاطفال من أجل ضمان تكفل شامل ورعاية مستمرة حتى خارج أسوار هذه المؤسسات التربوية.

دار المسنين Maison de retraite

دار المسنين مرفق عام يستقبل الاشخاص المسنين ويضمن لهم التكفل الاجتماعي والنفسي الملائم وهذا من خلال برامج ونشاطات اجتماعية ونفسية مسطرة من طرف وزارة التضامن وقضايا الاسرة والمرأة، بهدف ايواء والاطعام السليم والمتوازن، وكذا اقتراح كل النشاطات المشجعة على إعادة الادماج العائلي للأشخاص المسنين في وضعية إهمال وضمان مرافقتهم.(عبد الحليم، 2018، ص 111)

من بين الاشخاص المُكلفين برعاية الشخص المسن المختص الارطفوني وهذا من خلال التأهيل اللغوي للمحافظة على وظائف اللغة خاصة وأن الكثيرين من مقيمين دور المسنين يعانون من اضطرابات معرفية ذات المنشأ العصبي الانحلالي كمرض الزهايمر ومرض الباركنسون.

مستشفى (l'hôpital)

من بين أكثر الأماكن التي يستطيع أن يعمل بها المختص الارطفوني هو المستشفى وفي مصالح متخصصة لها علاقة باضطرابات اللغة مثلا كمصلحة طب الأطفال ومصلحة الأعصاب وجراحة الفم

والفك والوجه، و طب الاطفال ومصلحة طب الاذن الانف والحنجرة، حيث تسند للمختص الارطفوني مهام التشخيص والتقييم والتأهيل.

عيادة خاصة (cabinet privé)

يمكن للمختص الارطفوني فتح عيادة خاصة به، وفي الجزائر يتمكن من ذلك بعد 5 سنوات خبرة في الميدان.